تبلغ ١٥٠ مليون شيكل، فوق الميزانية المقررة، والتي تساوي ربع اجمالي الناتج القومي (**المصدر نفسه**، ٥/٩/١٩٨٩).

على الرغم من قلّة المعلومات، فان الواضح من الخطة الخمسية الجديدة هو تركيزها على بضعة مجالات رئيسة. الاول هو نظم الاستخبارات، التي تريد اسرائيل تطويرها بأشكالها كافة، وخاصة الاجهزة الالكترونية والبصرية وغيرها من الوسائل التي تتيح المراقبة والسيطرة وادارة القتال تحت كل الظروف، ليلاً نهاراً (**جينز ديفينس ويكلي**، ٩/٩/١٩٨٩)؛ ويتفق ذلك مع التركيز على مجال ثان هام، ألا وهو الاسلحة «الذكية» والذخائر الموجّهة، بما فيها النظم ذات القدرة العالية على تدمير الاهداف في القتال البري (**يديعوت احرونوت**، ٤/٩/١٩٨٩). ويلاحظ ان في ذلك استمرار للجدال بين «المحدثين» و«المحافظين» في الجيش الاسرائيلي؛ اذ يفضل الاخيرون تعديل وتحسين النظم العاملة بدلاً من استبدالها بتقنيات جديدة (**دافار**، ٨/٩/١٩٨٩). ويقدم رئيس سلاح الجو، اللواء افياهو بن ـ نون، مثلاً على ذلك، بأنه يفضل اقتناء الذخائر والنظم للعمل على متن طائرات القتال الموجودة، وليس النظم الجديدة التي ستتطلب المزيد من الصيانة والتشغيل والطيارين ذوي الاختصاصات الجديدة (**جينز ديفينس ويكلي**، ٢١/١٠/١٩٨٩)؛ كما أوضح بن ـ نون ان سلاحه يفتقر الى القدرة البرية المضادة للطائرات وسبل الحرب الالكترونية والطائرات دون طيارين، علماً بأنه لاحظ، أيضاً، أهمية اجهزة المحاكاة لتقليص كلفة التدريب ومدته.

العلاقات الاسرائيلية ـ الاميركية

في مقابل استمرار العلاقات التسليحية المعهودة، ومنها التجارة النامية وحركة التصدير من اسرائيل الى الولايات المتحدة، تركزت الانظار، في المدة الاخيرة، على تطورين هامين آخرين في مجال التعاون العسكري بين الجانبين. تمثل التطور الاول اللافت بقيام وزيري الدفاع، الاميركي والاسرائيلي، بالتوقيع على مذكرة تفاهم خاصة تتعلق بالتبادل في مجال البحث والتطوير العسكري، وذلك في الثامن من أيلول (سبتمبر)، في واشنطن (**الحياة**، ٩ ـ ١٠/٩/١٩٨٩). وخلافاً للاتفاقيات السابقة، فان المذكرة الجديدة تتضمّن قيام البلدين، وخاصة الولايات المتحدة، بنقل المعدّات (**ميدل ايست انترناشونال**، ٦/١٠/١٩٨٩). أمّا التطور الثاني الهام، فهو اتفاق الولايات المتحدة واسرائيل على تخزين المعدات القتالية الاميركية بمستودعات خاصة في اسرائيل. ويتعلق ذلك بأسلحة ومعدّات لاستخدام القوات الاميركية فحسب، وخصوصاً قوات التدخل السريع، وليس للجيش الاسرائيلي. ولم يسبق ان فعلت الولايات المتحدة ذلك، بل اكتفت، سابقاً، بتأمين الخدمات الطبية واجراء المناورات والزيارات. امّا الآن، فسوف تتقاضى اسرائيل مكافأة سنوية قدرها مئة مليون دولار لقاء تلك الخدمة (**جينز ديفينس ويكلي**، ٢١/١٠/١٩٨٩). وقد عرضت الادارة الاميركية هذا الترتيب خلال زيارة رابين، على الارجح، من اجل حمل الحكومة الاسرائيلية على عدم الاعتراض بشدة على الصفقة الاميركية المزمعة لبيع دبابات «م ـ ١» الى العربية السعودية. هذا، ومع تأكيد تلك العلاقة المشروطة، أضاف وزير الدفاع الاميركي، ان الادارة الاميركية قد توافق على تعديل طريقة دفع المعونة العسكرية السنوية لاسرائيل، والبالغة ١,٨ مليار دولار من الهبات، بحيث يتمّ تعويض تآكل قيمتها بسبب التضخّم (**انترناشونال هيرالد تريبيون**، ٣٠/٩ ـ ١/١٠/١٩٨٩).

واخيراً، وعلى هامش هذه التطورات في تعمّق أواصر التعاون الاميركي ـ الاسرائيلي، أوضح قائد سلاح الجو الاسرائيلي، بن ـ نون، انه تجرى مفاوضات حول طلب شراء طائرات مروحية اميركية من طراز «اباتشي»، وانه سيتمّ اقتناء ١٤ ـ ١٨ طائرة حسب السعر النهائي الذي يتمّ الاتفاق عليه (**هآرتس**، ٢٣/٨/١٩٨٩). والمعروف ان الصفقة تبلغ قيمتها ٣٠٠ مليون دولار، وهي مقررة من قبل السلاح والحكومة، على حد سواء. هذا، وأكد بن ـ نون، في مجال آخر، انه لا مانع من انتاج طائرات «ف ـ ١٦» محلياً، الّا ان سلاحه قد حصل على ما يحتاج من هذا الطراز، ولا توجد خطط، حالياً، لشراء المزيد، ممّا يعني ان أي قرار تصنيعي ينحصر في الصناعة العسكرية المحلية، فحسب (**جينز ديفينس ويكلي**، ٢١/١٠/١٩٨٩).